

القدرات الديناميكية وأثرها في التوجه الريادي: الدور المعدل للبيئة الإبداعية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن

القرم، عبير عبدالوهاب صالح، والخشالي، شاكر جارا الله محمود. (٢٠٢٢). القدرات الديناميكية وأثرها في التوجه الريادي: الدور المعدل للبيئة الإبداعية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

Prepared by



أهمية الدراسة العلمية

تحليل الأهمية العلمية

يبرز البحث أهمية العلاقة بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي، حيث يسلط الضوء على دور هذه القدرات في تعزيز استدامة الشركات، وتحقيق ميزة تنافسية في بيئة أعمال متغيرة. من خلال التأكيد على أهمية التكيف السريع مع السوق، يسهم البحث في تطوير فهم أعمق لكيفية استخدام الشركات لتلك القدرات لتعزيز نموها واستمرارها. كما يعالج البحث مفهوم التوجه الريادي باعتباره استراتيجية حيوية للمؤسسات الحديثة، وهو ما يتجاوز النماذج التقليدية للإدارة التي قد تكون غير ملائمة للظروف التنافسية الراهنة.

إضافة إلى ذلك، يلفت البحث الانتباه إلى ندرة الدراسات التي تربط بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي في البيئات العربية، مما يجعل من دراسته مساهمة علمية قيمة في هذا المجال، لا سيما أنه يركز على دور البيئة

الإبداعية في تعزيز العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

أهمية الدراسة العلمية

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية، لا سيما في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، خاصة في البيئات العربية، وهو ما يجعله ذا قيمة علمية ملحوظة. كما أن إدراج مفهوم البيئة الإبداعية كعامل معدل بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي يمنح البحث بعداً إضافياً يجعله أكثر شمولاً، حيث لا يكتفي بدراسة التأثيرات المباشرة، بل يحلل أيضاً العوامل التي يمكن أن تعزز أو تضعف هذه العلاقة.
- ورغم هذا التميز، إلا أن البحث لا يخلو من بعض أوجه القصور التي قد تؤثر على نطاق تطبيق نتائجه. فمن أبرز هذه الجوانب أن العينة البحثية تقتصر على شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، وهو ما قد يحد من تعميم النتائج على قطاعات أخرى أو بيئات اقتصادية مختلفة.

أهمية الدراسة العملية

- إن البحث يحمل قيمة تطبيقية واضحة، حيث يقدم للشركات رؤية استراتيجية حول كيفية استغلال القدرات الديناميكية لتعزيز توجهها الريادي. في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع وعدم اليقين، تحتاج الشركات إلى تطوير آليات تمكنها من التكيف مع التحديات واستثمار الفرص بشكل فعال، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تعزيز القدرات الديناميكية مثل الاستجابة للفرص، وتكامل الموارد، وإعادة التشكيل. كما أن البحث يوجه الانتباه إلى دور البيئة الإبداعية كعامل مساعد في تحسين العلاقة بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي، مما يمكن الشركات من توفير بيئات عمل تشجع على الابتكار وتعزز من روح المبادرة بين الموظفين. يمكن أن تستفيد الإدارات التنفيذية من نتائج البحث في تطوير استراتيجيات تركز على بناء ثقافة تنظيمية تدعم الابتكار، كما يمكن لصناع القرار الاستفادة منه في وضع سياسات تدعم الشركات الناشئة في تحسين قدرتها التنافسية.

أهمية الدراسة

ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي قد تحد من الأهمية العملية للبحث. من أهم هذه التحديات أن النتائج قد لا تكون قابلة للتطبيق في جميع أنواع الشركات، حيث أن طبيعة الشركات الصغيرة والمتوسطة قد تختلف عن الشركات الكبرى من حيث الموارد والإمكانات المتاحة لتعزيز القدرات الديناميكية. كما أن البحث لم يتناول بوضوح الجوانب المالية أو التكاليف المرتبطة بتبني هذه القدرات، مما قد يجعل من الصعب على الشركات الصغيرة تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة دون معرفة العوائد المحتملة مقارنة بالتكاليف.

أهداف الدراسة

➤ يهدف بشكل رئيسي إلى تحليل أثر مكونات القدرات الديناميكية، مثل قدرة الاستجابة للفرص، وتكامل الموارد، وإعادة التشكيل، وإدارة التحالفات، على التوجه الريادي، والذي يشمل الابتكار، والاستباقية، والمخاطر، والمنافسة الحادة. إن هذه الأهداف تعكس توجهًا أكاديميًا واستراتيجيًا هامًا، حيث إنها توفر إطارًا نظريًا لفهم كيفية تمكن الشركات من التكيف مع التغيرات البيئية والاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز قدرتها التنافسية.

أهداف الدراسة

من أوجه التميز في أهداف البحث أنه يقدم مقارنة شاملة لموضوع القدرات الديناميكية، حيث لا يقتصر على دراسة العلاقة المباشرة بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي، بل يتناول أيضاً دور البيئة الإبداعية كعامل يؤثر على هذه العلاقة. وهذا يضيف بعداً أكثر تعقيداً وتفصيلاً للبحث، مما يجعله قادراً على تقديم رؤى أعمق حول كيفية تحسين الأداء الريادي للشركات من خلال تفعيل هذه القدرات في بيئة عمل مشجعة على الإبداع. كما أن تحديد الأهداف بشكل دقيق يسهل عملية اختبار الفرضيات البحثية، مما يعزز من موثوقية النتائج التي يمكن الوصول إليها.

أهداف الدراسة

قام الباحث بتقسيم الهدف الرئيسي الى اهداف فرعية وتعد أحد أبرز نقاط قوته، حيث يمنحه قدرة تحليلية دقيقة تمكّنه من قياس كل بعد من أبعاد القدرات الديناميكية والتوجه الريادي بشكل منفصل، مما يعزز من دقة النتائج ووضوح العلاقة بين المتغيرات. فبدلاً من دراسة العلاقة بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي ككل، تم تخصيص أهداف مستقلة لكل بعد على حدة، وهو ما يساعد في تحديد أي من القدرات الديناميكية له التأثير الأكبر، وأي من أبعاد التوجه الريادي يتأثر بشكل أكبر بهذه القدرات.

هذا النهج يجعل البحث أكثر شمولية وموضوعية، حيث يتجنب التعميم غير الدقيق ويتيح إمكانية تقديم توصيات أكثر تفصيلاً تناسب احتياجات الشركات المختلفة. فعلى سبيل المثال، إذا تبين أن "قدرة الاستجابة للفرص" لها تأثير قوي على "الابتكار"، بينما "قدرة تكامل الموارد" تؤثر بشكل أكبر على "المنافسة الحادة"، فإن ذلك يوفر للشركات رؤى واضحة حول الجوانب التي تحتاج إلى تعزيزها بناءً على استراتيجياتها وأهدافها التنظيمية.

صمم الباحث أهداف الدراسة بطريقة منهجية ومنظمة تتيح تحليل العلاقة بين القدرات الديناميكية والتوجه الريادي بشكل دقيق. تم تقسيم الأهداف بطريقة تتيح قياس كل بعد من أبعاد القدرات الديناميكية على حدة، حيث بدأ بتحديد الأثر العام للقدرات الديناميكية ثم انتقل إلى تحليل تأثير كل مكون فرعي منها، مثل قدرة الاستجابة للفرص، قدرة تكامل الموارد، قدرة التعلم، قدرة إعادة التشكيل، والقدرة على إدارة التحالفات. هذا التصميم يساعد على معرفة مدى تأثير كل عنصر من هذه العناصر على أبعاد التوجه الريادي، والتي تشمل الابتكار، الاستباقية، الأخذ بالمخاطر، والمنافسة الحادة. ما يميز هذا النهج أنه لم يقتصر على دراسة العلاقة المباشرة بين المتغيرين الرئيسيين، بل تضمن أيضاً دراسة تأثير البيئة الإبداعية كعامل معدل. هذا يعني أن الباحث لم يكتفِ بفحص التأثيرات الفردية، بل سعى إلى تحليل كيفية تفاعل هذه العوامل في سياقات تنظيمية مختلفة. وهذا يعكس منهجية علمية قوية تضمن عدم الاكتفاء بإجابات عامة، بل تقدم تفسيراً معمقاً لكيفية تحسين الشركات لمستوى توجهها الريادي من خلال تعزيز بيئة عملها الإبداعية.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع حوكمة الجامعات بقطاع غزة قياساً على بطاقة المركز التكامل المتوسطي والالتزام التنظيمي بأبعاده.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع حوكمة الجامعات بقطاع غزة وفقاً لبطاقة مركز التكامل المتوسطي بأبعاده تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، عدد سنوات الخبرة، التصنيف الوظيفي، الجامعة محل الدراسة).

فرضيات الدراسة

من أوجه التميز أيضًا في تصميم الأهداف أن الباحث لم يطرحها بشكل عام أو غير محدد، بل صاغها بأسلوب قابل للقياس، مما يسهل اختبارها باستخدام المنهجيات الإحصائية المناسبة. تقسيم الأهداف إلى أهداف رئيسية وأخرى فرعية يوفر بنية واضحة للبحث، ويتيح فهمًا تفصيليًا للعلاقة بين المتغيرات. كما أن هذا النهج يعزز من دقة النتائج، حيث يسمح للباحث بمقارنة تأثيرات المتغيرات المختلفة، وتحديد العوامل الأكثر فاعلية في تعزيز التوجه الريادي..



Thank You